

فتاوى الصيام

لا بأس بهيا، ولا بأس ان يستعمل الانسان التحاميل التي تكون من دبره، فهذا ليس اكلا ولا شربا، والشارع انما حرم علينا الاكل والشرب، فما قام مقام الاكل والشرب اعطى حكم الاكل والشرب، وما ليس كذلك فإنه لا يدخل في المحرمات.



د. ناظم المسباح

تأخير القضاء

ما حكم تأخير قضاء الصوم الى ما بعد رمضان المقبل؟

من افطر في رمضان لسفر او مرض او نحو ذلك فعليه ان يقضي قبل رمضان المقبل ما بين الـ 15 يوما من سعة من ربنا عز وجل، فإن اذخره الى ما بعد رمضان المقبل فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم، حيث اُفت به جماعة من اصحاب النبي ﷺ والاطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريبا من تمر او ارز او غير ذلك، اما ان قضى قبل رمضان المقبل فلا اطعام عليه.

الفرغرة

هل يجوز للصائم استخدام دواء الفرغرة في حال حاجته له بسبب الالم والاحتقان في الحلق؟

يجوز للصائم المضغضة والاستنشاق ولكن بشرط عدم المبالغة في ذلك لحديث الرسول ﷺ «وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما، وعليه يجوز استعمال دواء الفرغرة ويحتاط الصائم بعدم دخول شيء من الدواء الى جوفه او معدته، واذا استطاع تأخير استعماله الى ما بعد الافطار فذلك افضل.

الحديث والخبث

ما الاصل في الطهارة من الحدث والخبث؟ الاصل في الطهارة من الحدث الماء، ولا طهارة الا بالماء، سواء كان الماء نقيا او متغيرا بشيء طاهر، لأن القول الراجح ان الماء اذا تغير بشيء طاهر، وهو باق على اسم الماء، انه لا تزول طهوريته، بل يطهر طاهر في نفسه، مطهر لغيره، فإن لم يوجد الماء او خيف الضرر باستعماله، فإنه يعدل عنه الى التيمم، بضرط الارض بالكفين، ثم مسح الوجه بهما، ومسح بعضهما ببعض، هذا بالنسبة للطهارة من الحدث، اما الطهارة من الخبث فإن اي مزيل يزيل لئلا ينجس من ماء او غيره تحصل به الطهارة، وذلك لأن الطهارة من الخبث بقصد بها ازالة تلك العين الخبيثة باي مزيل، فإذا زالت هذه العين الخبيثة بقاء او بزوال غيره من السوائل او الجامدات على وجه تام فإن هذا يكون تطهيرا لها، لكن لا بد من سبع غسلات احدهن بالتراب في نجاسة الكلب، وبهذا تعرف الفرق بين ما يحصل به التطهير في باب الخبث وبين ما يحصل به التطهير في باب الحدث.

الاسراف في الذهب

هناك اسراف في بعض النساء في لبس الذهب، فما حكم الزكاة على هذا الذهب؟

واختلف العلماء في الزكاة هل تجب في الحلبي ام لا؟

فذهب بعض العلماء في الزكاة الى انها لا تجب في الحلبي الذي تلبسه المرأة وتغيره، وقال آخرون انها تجب، وهذا هو الصواب، اي لاكتة السباع، ولو ظلت بجانبه ما استطعت ان افعل له شيئا.

قال: فبينما أنا كذلك إذا هجم علي جماعة من قطاع الطرق، فقالوا: ما حكايتك؟ فحكيت لهم الحكاية، قالوا: اكشف لنا عن وجهه، فكشفت عن وجهه فانكبوا عليه يقبلونه وهم يقولون: الحلبي من الذهب هذا المقادار 92 غراما - فإذا بلغ جنيها ونصف الجنيه - فإنه تجب فيه الزكاة، والزكاة ربع العشر من كل الف خمسة وعشرون كل حول، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ ان المرأة دخلت عليه وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب، فقال: اتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا، فقال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نارا؟ قال الراوي وهو عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: فخلعتهما فالتقتهما الى النبي ﷺ وقالت: هما لله ولرسوله، رواه ابو داود والنسائي بإسناد صحيح، وقالت ام سلمة رضي الله عنها وكانت تلبس اوصاحا من ذهب: اكنز هذا يا رسول الله؟ فقال ﷺ: ما بلغ ان تؤذي زكاته فزكي فليس بكنز، رواه ابو داود والدارقطني وصححه الحاكم، وخرج ابو داود من حديث عائشة رضي الله عنها بسند صحيح قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وفي يدي فتختان من ورق، فقال: ما هذا يا عائشة؟ فقلت صنعتين اتزين لك يا رسول الله، قال: اتزينين زكاتهن؟ قالت: لا او ما شاء الله، قال: هو حسبك من النار، وقد صححه الحاكم كما ذكر ذلك الحافظ من رجب في بلوغ المرام، والمراد بالورق: الفضة.

فإن وجد أسرى من المسلمين بيد الأعداء، فإن الولاية معهم قائمة، والنصرة لهم واجبة، حتى لا تبقى في المسلمين عين تطرف، حتى تخرج إلى استنقاذهم إن كان عدد المسلمين يحتمل ذلك، او تبدل جميع أموالهم في استخراجهم حتى لا يبقى لأحد درهم.

التحاميل ما حكم استعمال التحاميل في نهار رمضان اذا كان الصائم مريضا؟

عظماء رغم الإعاقة

عبدالله بن يزيد أشهر المعاقين في الإسلام

كتابان الرمل، قال: الحمد لله الذي لم يخلق مني ذرية إلى النار، وشهق شهقة فخرجت روحه فيها، قال عبدالله بن محمد: فقعدت حائرا ماذا أفعل، لو تركته لاكتة السباع، ولو ظلت بجانبه ما استطعت ان افعل له شيئا.

قال: فبينما أنا كذلك إذا هجم علي جماعة من قطاع الطرق، فقالوا: ما حكايتك؟ فحكيت لهم الحكاية، قالوا: اكشف لنا عن وجهه، فكشفت عن وجهه فانكبوا عليه يقبلونه وهم يقولون: الحلبي من الذهب هذا المقادار 92 غراما - فإذا بلغ جنيها ونصف الجنيه - فإنه تجب فيه الزكاة، والزكاة ربع العشر من كل الف خمسة وعشرون كل حول، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ ان المرأة دخلت عليه وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب، فقال: اتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا، فقال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نارا؟ قال الراوي وهو عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: فخلعتهما فالتقتهما الى النبي ﷺ وقالت: هما لله ولرسوله، رواه ابو داود والنسائي بإسناد صحيح، وقالت ام سلمة رضي الله عنها وكانت تلبس اوصاحا من ذهب: اكنز هذا يا رسول الله؟ فقال ﷺ: ما بلغ ان تؤذي زكاته فزكي فليس بكنز، رواه ابو داود والدارقطني وصححه الحاكم، وخرج ابو داود من حديث عائشة رضي الله عنها بسند صحيح قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وفي يدي فتختان من ورق، فقال: ما هذا يا عائشة؟ فقلت صنعتين اتزين لك يا رسول الله، قال: اتزينين زكاتهن؟ قالت: لا او ما شاء الله، قال: هو حسبك من النار، وقد صححه الحاكم كما ذكر ذلك الحافظ من رجب في بلوغ المرام، والمراد بالورق: الفضة.

قال له: لقد فقدت ابني منذ ثلاثة أيام، فهل تلتسمه لي؟ وكان ابنه هذا يوضئه ويطعمه، فقلت له: والله ما سعى أحد في حاجة أحد أفضل من حاجتك.

قال: فتركته وخرجت ابحت عن الغلام، فما مشيت قليلا إلا وأبصرت عظمه بين كتيان من الرمل، وإذا بسبع قد افترسه، قال: فوقفت وقلت: كيف أراجع إلى صاحبي وماذا أقول له؟ وجعلت أتذكر، قال: فتذكرت أيوب ﷺ فلما رجعت إليه سلمت عليه، فقال: الست بصاحبي؟ قلت: بلى.

قال: فماذا فعل ولدي؟ قلت: هل تذكر أيوب ﷺ؟ قال: نعم.

قلت: ماذا فعل الله به؟ قال: ابتلاه الله عز وجل في نفسه وفي ماله، قال: فكيف وجده؟ قال: وجده صابرا، قال: ولم يكن ذلك فقط، إنما انفض عنه القريب والبعيد، ورفضه القريب والبعيد، قلت: وكيف وجده؟ قال: وجده صابرا، يا عبدالله ماذا تريد؟ فقال له: احتسب ولدك، فأني وجدت سبعا افترسه بين

روى الإمام ابن حبان، رحمه الله، في كتاب الثقات قصة عجيبة لمعاق من أشهر المعاقين في تاريخ المسلمين وهو الإمام الكبير العلم أبو قلابة الجرمي عبدالله بن يزيد وكان من الرواة عن انس بن مالك ﷺ، ويروي هذه القصة عبدالله بن محمد.

قال: خرجت مرابطا في عريش مصر، فبينما أنا أمشي إذ مررت بخيمة وسمعت رجلا يقول: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.. النمل:19).

قال: فنظرت إلى هذا الرجل الذي يدعو فإذا هو معاق، وقد فقد يديه ورجليه، وفقد بصره، وثقل سمعه، فجننته وقلت له: يا عبدالله إني سمعتك تقول كذا وكذا، فعلى أي شيء تحمد الله؟ فقال له: يا عبدالله والله لو أرسل الله الجبال فدمرنتي، والبحار فأغرقتني، ما وفيت نعمة ربي على هذا اللسان الذاكِر، ثم

قصص الصالحين

الحاجب المنصور

وما قدم الرسول فأخبر المنصور بمشاهداته في تلك المملكة، وما لاقى من أمور، وما أعجبه وما لم يعجبه، وأخبر المنصور بكل ما رأى وسمع، فقال له المنصور: أو غير ذلك؟ قال: نعم، وذكر قصة المرأة الأسيرة، وسردها له.

فقال له الحاجب: وبلك، كان ينبغي أن تقدم خبرها على كل شيء، ثم أعد الجيش مباشرة متوجها إلى بلاد البشكنس، اندمش ملكهم وأرسل يريده أن يعرف ما السبب؟ فأخبره الحاجب بأن هناك مخالفة صريحة لشروط الصلح والاتفاق،

أرسل يوما رسوله إلى ملك البشكنس في زمن السلم والمعاهدة، إذ يعم الأمن وتتبادل السفارات، وكان من شروط المعاهدات بينه وبين ذلك الملك: ألا يبقى أسير مسلم في بلاده، وما وصل الرسول إلى ملك البشكنس أكرمه إكراما زائدا، وسمح له أن يتجول في مملكته كما يجب، وإن يلتقي بمن يريده، فدخل هذا الرسول إلى كنيسة من كنائسهم، بينما هو هناك أقبلت إليه امرأة فكلمته، وعرفته بنفسها وقالت: أيرضى المنصور أن ينسى بنتعمه بؤساء؟ وزعمت أن لها سنوات طويلة في الأسر، هي وابنتها، وحلفت

في الذكرة

هند بنت عتبة والتحول الكبير

هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية القرشية وأما صغية بنت أمية بن حارثة الأوقصي، وكانت امرأة ذات ذكاء خارق.

كانت ذات صفات تميزها عن نساء قومها فكان فيها الفصاحة والجرأة الشديدة والحزم والقوة، وكانت تقول الشعر وتنطق بالحكمة، خاصة بعد دخولها الإسلام، فقد كان يتقدم لها الخطاب من كل مكان لما عرف عن حبيها ونسبها وجمالها وبلغتها طالبين يدها من والدها عتبة الذي قال لها: يا بنية قد خطبك مني الرجلان من قومك ولست مسميا لك واحدا منهما حتى أضغه لك، أما الأول: ففي الشرف العظيم والحسب الكريم تخالين به هوجا من غفلته وذلك اسجاج من شيمته حسن الصحبة وحسن الإجابة ان تابعته تباعك وان ملت كان معك تقضين عليه في ماله وتكتفين برأيك في ضعفه.

وأما الآخر: في الحسب والنسب والرأي الأريب بدر أرومته وعن عشيرته يؤدب اهله ولا يؤذونه ان اتبعوه اسهل بهم وان جانبوه توغر بهم، شديد الغيرة، سريع الطيرة، شديد حجاب القبة ان جاء فغير منذور وان نوزع فغير مقهور ولقد بينت لك يا بنية حال الاثنین فإيهما تختارين؟ قالت هند: أما الأول فسيد مضباع لكريمته مؤات لها فيما عسى ان لم تعصم ان تلين بعد آياتها وتضع تحت جناحتها ان جاءت له بولد أحرق وان أنجبت فعن خطأ ما أنجبت، اطو ذكر هذا الرجل عني يا ابت تسمه لي.

وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة اني لأخلق هذا لواقمة وانى له لواقمة وانى لأخذة باب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وان السليل يبني وبينه لحري ان يكون الجميع عن حريم عشيرته، الذائد في كنيته، المحامي عن حقيقتها، الزائن لارومتها، غير موائل ولا زميل عند ضعفة الحوادث فمن هو؟ فقال والدها عتبة، قد احسنت الاختيار ذلك أبو سفيان بن حرب، بهذا تكون هند قد اختارت ارفع الامور لانها تختار زوجا لها يكون ذا شخصية تشابهها وعنده كرامة عالية ومكانة عند الناس تلفت الانتظار.

وحي دخل رسول الله ﷺ بجيش المسلمين الى مكة بالفتح المبين تشاء ارادة الله عز وجل ان تسلم بطة الجاهلية الشديدة الجرأة وتتحول إلى بطة في الاسلام وصحابية جلييلة تلتزم بتعاليم الاسلام وتحافظ على دينها وتدافع عنه ببسالة.

في مثل هذا اليوم



وفاة عمرو بن العاص

الكبير، و«الأدب المفرد» - ولادة الإمام ابن حزم: في 30 من رمضان 384هـ الموافق 7 من نوفمبر 994م مولد الإمام الكبير «محمد بن علي بن أحمد بن سعيد»، المعروف بابن حزم، أحد أعلام المسلمين في القرن الخامس الهجري، وصاحب المؤلفات المعروفة في الفقه والتاريخ ومقارنة الأدب، من أشهرها: «المحلى»، «الفصل في الملل والأهواء والنحل».

في 30 رمضان 43هـ الموافق 664 توفي عمرو بن العاص وعمره 100 عام. وفاة الإمام البخاري: في 30 من رمضان 256هـ الموافق 31 من أغسطس 869م توفي الإمام «محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة»، المعروف بالإمام البخاري، أمير المؤمنين في الحديث، وصاحب «صحيح البخاري»، أصح كتاب بعد كتاب الله، و«التاريخ